مُقرّر: اللغة العربيّة

المحاضرة : الرّابعة

الفاعل والمفعول به

الفاعل

الفاعل : اسم مرفوع يأتي بعد الأفعال، وهو يدلّ على من قام بالفعل حقيقةً أو مجازا.

- **مثال : جاء الرّجلُ.**

فالرّجلُ هو الّذي قام بفعل المجيء على الحقيقة فهو فاعل.

- **مثال : يحترق الشّجرُ.**

الشّجر هنا لم يقم حقيقةً بفعل الاحتراق، ولكنّه بمنزلة الفاعل فهو فاعل أيضاً.

أنواع الفاعل :

يأتي الفاعل على أنواعٍ، أشهرها :

1- **اسم ظاهر.**
2- **ضمير متّصل.**
3- **ضمير مستتر.**
4- **مصدر مؤوّل.** (المصدر المؤوّل : هو ما تألّف من حرف مصدريّ وجملة بعده، والأحرف المصدريّة؛(*أَنْ، أنّ*، ما المصدريّة، *لو المصدريّة*، *كي*). ويُعرب المصدر المؤوّل بحسب موقعه في الجملة، فيكون فاعلاً، أو مفعولاً به، أو مبتدأ، أو...).

- **مثال : قاتل الجنديّ بشجاعةٍ.**

الجنديّ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

نوعه : اسم ظاهر.

- **مثال : انتَقَدْنَ المقالة بشدّة.**

انتقدنَ : فعل ماض مبني على السّكون؛ لاتّصاله بنون النّسوة. والنّون : ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل.

نوعه : ضمير متّصل.

- **مثال : الطّائرة وصلَتْ مبكّرة.**

وصلَتْ : فعل ماض مبني على الفتحة الظّاهرة على آخره. والتّاء : تاء التّأنيث السّاكنة لا محلّ لها من الإعراب. والفاعل : ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هي).

نوعه : ضمير مستتر.

- **مثال : يسرّني أن تنجح في الامتحان.**

أن تنجحَ : أن : حرف ناصب ينصب الفعل المضارع.

تنجحَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره. والمصدر المؤوّل من (أن)، وما بعدها في محلّ رفع فاعل للفعل (يسرّني)، والتّقدير : يسرّني نجاحُكَ.

نوعه : مصدر مؤول.

- **مثال : أفرحني أنّكِ متفوّقةٌ.**

أنّك : أنّ : حرف مشبّه بالفعل، يدخل على الجملة الاسميّة، فتنصب المبتدأ، ويُسمّى اسمها، ويبقى الخبر مرفوعاً، ويُسمّى خبرها. والكاف : ضمير متّصل مبني على الكسر في محلّ نصب اسم (أنّ).

متفوّقةٌ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره. والمصدر المؤوّل من (أنّ)، واسمها، وخبرها في محلّ رفع فاعل، والتّقدير : أفرحني تفوّقُكِ.

علامة إعراب الفاعل :

1- **الضّمة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر.**
2- **الضّمة المقدّرة إذا كان معتلّ الآخر.**
3- **الضّمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم.**
4- **الواو إذا كان من الأسماء الخمسة.**

ملاحظة : *الأسماء الخمسة؛ هي : أبٌ، أخٌ، حمٌ، ذو، فو. علامة رفعها الواو، وعلامة نصبها الألف، وعلامة جرّها الياء، على ألّا تتّصل بياء المتكلّم. فإذا اتّصلت بياء المتكلّم، أصبحت الحركة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة.*

5- **الواو إذا كان جمع مذكّر سالماً أو من ملحقات جمع المذكّر السالم (بنون، أهلون، سنون، عالمون، ذوو، أولو، ألفاظ العقود "من العدد 20 حتّى العدد 90").**
6- **الألف إذا كان مثنّى أو من ملحقات المثنّى (اثنان، اثنتان، كلاهما، كلتاهما).**

- **مثال : جاءت معلّماتُ الصّفّ.**

معلّمات : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

- **مثال : شاهدَ الفتى صديقه مساءً.**

الفتى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة المقدّرة على الألف للتّعذر.

- **مثال : صافح أبي صديقه بحرارةٍ.**

أبي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة. والياء : ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بالإضافة.

- **مثال : جاء أبو الفقراء**

أبو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه من الأسماء الخمسة.

- **مثال : كتب المعلّمون تقريراً عن سير العمليّة التّدريسيّة.**

المعلّمون: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمع مذكّر سالم. والنّون عوض عن التّنوين في الاسم المفرد.

- **مثال : وصل اثنان من رجال الشّرطة إلى مكان الحادث.**

اثنان : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه ملحق بالمثنّى.

استتار الفاعل : يستتر الفاعل، فلا يظهر في الجملة، واستتاره نوعان :

- **جائز: إذا كان تقديره (هو أو هي).**
- **واجب : إذا كان تقديره (أنا، أو نحن، أو أنت).**

- **مثال : الصّيف عاد من جديد.**

عاد : فعل ماض مبني على الفتحة الظّاهرة على آخره. والفاعل : ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو).

- **مثال : اعملْ بإخلاص.**

اعملْ : فعل أمر مبني على السّكون الظّاهرة على آخره. والفاعل : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت).

مطابقة الفعل للفاعل :

الأصل في الفاعل أن يطابق فعله في التّذكير والتّأنيث، فنقول على سبيل المثال : جاء الرّجل وجاءت المرأة، بيد أنّ هنالك حالات يجوز فيها تذكير الفعل وتأنيثه، أشهرها :

1- **إذا كان الفاعل مؤنّثاً تأنيثاً غير حقيقيّ (المؤنّث غير الحقيقيّ هو ما دلّ على مؤنّث ممّا لا يتوالد).**
2- **إذا كان الفاعل جمع تكسير.**
3- **إذا كان الفاعل اسم جمع (وهو ما دلّ على جمع، وليس له مفرد من لفظه).**
4- **إذا كان الفاعل ملحقاً بجمع المذكّر أو المؤنّث السّالمين.**

- **مثال : طلعت الشّمس أو طلع الشّمس.**

الفاعل : الشّمس (مؤنّث تأنيث غير حقيقيّ).

- **مثال : حضر الرّجال أو حضرت الرّجال.**

الفاعل : الرّجال (جمع تكسير).

- **مثال : قوله تعالى : ((كذّبت قوم نوحٍ)) أو كذّب قوم نوحٍ.**

لفاعل : قوم (اسم جمع، وليس له مفرد من لفظه).

- **مثال : جاء البنونَ أو جاءت البنونَ.**

الفاعل : البنونَ (ملحق بجمع المذكّر السّالم).

- **مثال : حضرت أولات الخير أو حضر أولات الخير.**

الفاعل : أولات (ملحق بجمع المؤنّث السّالم).

ملاحظة *:* لا يطابق الفعل فاعله في العدد؛ أي الأصل أن يكون الفعل مُفرداً، وإن كان الفاعل مثنى أو جمعاً.

- **مثال : دخل المدرّس، دخل المدرّسانّ، دخل المدرّسون.**

ملاحظة *:* لا يتقدّم الفاعل على فعله، فإن تقدّم يُعرب مبتدأً.

- **مثال : المجدّ تفوّق في جامعته.**

المجدّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

تفوّق : فعل ماض مبني على الفتحة الظّاهرة على آخره. والفاعل : ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو).

المفعول به

المفعول به : هو اسم يدلّ على من وقع عليه الفعل، ويكون منصوباً.

- **مثال : شاهدتُ مناظرَ خلّابةً من فوق الجبلِ**

مناظرَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

أنواع المفعول به : يأتي المفعول به :

1- اسماً ظاهراً.
2- ضميراً متّصلاً.
3- ضميراً منفصلاً.
4- مصدراً مؤوّلاً .
5- جملة فعليّة أو اسميّة.

- **مثال : قرأتُ المقالةَ ليلةَ أمس.**

المقالةَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

نوعه : اسم ظاهر.

- **مثال : دعوتُكَ للحفلة.**

دعوتُكَ : فعل ماض مبنيّ على السّكون؛ لاتّصاله بالتّاء المتحرّكة، والتّاء : ضمير متّصل مبنيّ على الضّم في محلّ رفع فاعل. والكاف : ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به.

نوعه : ضمير متّصل.

- **مثال : قال تعالى : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ).**

إِيَّاكَ : ضمير نصب منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به مقدّم.

نوعه : ضمير منفصل.

- **مثال : علمتُ أنَّك متفوّقٌ.**

علمتُ : فعل ماض مبنيّ على السّكون؛ لاتّصاله بالتّاء المتحرّكة، والتّاء : ضمير متّصل مبنيّ على الضّم في محلّ رفع فاعل.

أنّك : أنَّ : حرف مشبّه بالفعل. والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب اسم (أنّ).

متفوّقٌ : خبر (أنَّ) مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره. والمصدر المؤوّل من (أنّ) وما بعدها في محلّ نصب مفعول به، والتّقدير : علمتُ تفوّقَكَ.

نوعه : مصدر مؤول.

- **مثال : قَالَ الرَّجُل : (الحِلْمُ سيّدُ الأخلاق).**

جملة (الحِلْمُ سيّدُ الأخلاق) : جملة اسميّة، في محلّ نصب مفعول به.

ملاحظة : *تعرب الجمل الّتي تقع بعد القول (قال)، أو ما جاء في معناه (مثل : أجاب، ردّ، أردف، ظنّ، علم) في محل نصب مفعول به.*

علامة إعراب المفعول به :

1- **الفتحة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر.**
2- **الفتحة المقدّرة للتعذّر.**
3- **الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم.**
4- **الألف إذا كان من الأسماء الخمسة.**
5- **الياء إذا كان مثنّى أو من ملحقاته.**
6- **الياء إذا كان جمع مذكّر سالماً أو من ملحقاته.**
7- **الكسرة إذا كان جمع مؤنّث سالماً أو من ملحقاته (أولات).**

- **مثال : كتبتُ الدّرسَ على اللوح.**

الدّرسَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

- **مثال : شاهدتُ موسى في الحديقة هذا المساء.**

موسى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتّعذر.

- **مثال : صافحت صديقي بحرارةٍ.**

صديقي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة. والياء : ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بالإضافة.

- **مثال : رأيتُ أخاك في الملعب.**

أخاك : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنّه من الأسماء الخمسة. والكاف : ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

- **مثال : سمعتُ طفلين يبكيانِ.**

طفلين : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه مثنّى. والنّون عوض عن التّنوين في الاسم المفرد.

- **مثال : أحبُّ الصّادقين جداً.**

الصّادقين : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه جمع مذكّر سالم. والنّون عوض عن التّنوين في الاسم المفرد.

- **مثال : شاهدتُ المعلماتِ في المدرسة.**

المعلماتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابةً عن الفتحة؛ لأنّه جمع مؤنّث سالم .

تدريبات

يقول الشّاعر عمر الفرّا في قصيدة (رجالُ اللهِ في لبنان) :

كَذَا صَارَ الدّمُ العَرَبِيُّ سِكّيْنَاً وَذَبّاحَا
وَصَارَ الشّعْرُ بَعْدَ الصّمْتِ في السّاحَاتِ صَدّاحَا
كَذَا صِرْنَا وَلَن نَبْقَى إِذَا كُنّا تَنَاسَيْنَا جِهَادَ الحَقّ والإِيْمَانْ
وَأَنّ الشّعْبَ رَغْمَ الذّلّ رَغْمَ القَهْرِ يَرْفَعُ رَايَةَ العِصْيَانْ
يُصَمّمُ أَخْذَهَا غَصْبَاً وَيَأْخُذُهَا ..كَذَا فَعَلَ رِجَالُ اللهِ يَوْمَ
الفَتْحِ في لبنان
جَنُوبُيُّ الهَوَى قَلْبِي وَمَا أَحْلَاهُ أَنْ يَغْدُو هَوَى قَلْبِي جَنُوبِيّاً
هُنَا رَكِبُوا بُرَاقَ اللهِ وَانْسَكَبُوا بِشَلّالٍ مِنَ الشُّهَدَاء
قَبْلَ رَحِيْلِهِم كَتَبُوا كِتَابَاتٍ بِلَا عِنْوَان
سَتُقْرَأُ في مَدَارِسِنا رِجَال اللهِ يومَ الفَتْحِ في لبنان
لِأَنّ الشّعْبَ كَانَ هُنَاكَ يَرْفِضُ فِكْرَةَ الإِذْعَان
لأَنّ جِرَاحَهُم نَزَفَتْ ونَخْوَةَ عِزّهِم عَزَفَتْ
نَشِيدَ المَجْدِ لِلأَوْطَان

لَهُم في المَوْتِ فَلْسَفةٌ فلا يَخْشَونَهُ أَبَدَا
إِذَا أُمِرُوا لِأَجلِ بِلَادِهِم رَفَعُوا لِوَاءَ النّصْرِ فَانْتَصَرُوا
جَنُوبِيّونَ يَعْرِفُهُم تُرَابُ الأَرْضِ
مِلْحُ الأَرْضِ
عِطْرُ مَنَابِعِ الرّيْحَان
وَقَد عَرَفُوا طُيُوْرَ الحُبّ
فَتْكَ السّيْفِ
شِعْرَ الفُرْسِ وَالإِغرِيْقِ وَالفِينِيْقِ وَالرّومَان
جَنُوبِيّونَ كَانَ اللهُ يَعرِفُهُم
وَكَانَ اللهُ قَائِدَهُم وَآمِرَهُم
لِذَا كَانُوا بِكُلّ تَوَاضُعٍ كَانُوا
رجالَ اللهِ يَوْمَ الفَتْحِ في لبنان

لمحة عن حياة الشاعر عمر الفرّا :

ولد الشّاعر عمر الفرّا عام 1949 في مدينة تدمر. أحبّ الشّعر منذ صغره، وبدأ يكتب أشعاره، وهو في سنّ الثّالثة عشرة من عمره، واشتهر بأسلوبه وطريقته المميزة في إلقاء الشّعر.

أكثر القصائد التي كتبها كانت باللهجة العامّية البدويّة، ومن أشهرها قصيدة (حمده) الّتي تروي قصّة فتاة من البدو أقدمت على الانتحار بسبب إجبار أهلها لها على الزّواج من ابن عمّها.

من أعماله : **(قصّة حمده، والأرض إلنا، وحديث الهيل، وكلّ ليلة)، أمّا أبرزها باللغة العربيّة الفصحى فهو (الغريب).**

توفّي الشّاعر الكبير عمر الفرّا عام 2015 في دمشق، بسبب إصابته بنوبة قلبيّة عن عمر يناهز ستّاً وستين سنة.

تدريبات حول النّص

1- ما أهمّ الأفكار الواردة في النّص.

- المقاومة هي الطّريق الوحيد للانتصار على المعتدين.

- لا يضيع حقٌّ وراءه مطالبٌ.

- ما أُخذ بالقوّة لا يُستردّ إلّا بالقوّة.

2- ضع عناوين أخرى للنّصّ.

جباه الكرامة، رجال الحقّ، عبق المناضلين.

3- دلّ على الفاعل في النّصّ السّابق، وبيّن نوعه.

الفاعل : (رِجَالُ، تُرَابُ)، نوعه : اسم ظاهر.

4- استخرج من النّصّ السّابق ضميراً متّصلاً، وقع في محلّ رفع فاعل.

(نا) : في (تَنَاسَيْنَا).

الواو : في (رَكِبُوا، انْسَكَبُوا، كَتَبُوا، يَخْشَونَهُ، عَرَفُوا).

5- دلّ على المفعول به في النّصّ السّابق، وبيّن نوعه.

المفعول به : (جِهَادَ، رَايَةَ، بُرَاقَ، كِتَابَاتٍ، فِكْرَةَ، نَشِيدَ، لِوَاءَ، طُيُوْرَ)، نوعه : اسم ظاهر.

6- استخرج من النّصّ السّابق ضميراً متّصلاً، وقع في محلّ نصب مفعول به.

الهاء : في (أَخْذَهَا، يَأْخُذُهَا، أَخْلَاهُ، يَخْشَونَهُ، يَعْرِفُهُم).